

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس السادس عشر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللمسلمين - 00:00:00

قال الناظم وفقه الله تعالى فصل في الكلام على توحيد الاسماء والصفات وقواعد وتفاصيله والاصل في اسمائه وصفاته توقيفها في قول اهل السنة فعليك اثبات لها ان جاء في اثباتها نص صحيح - 00:00:20

من دون تحرير ولا تعطيل او من دون تحريف ولا تعطيل او تكييف او تمثيلها بخليقة. واحذر من الالحاد في فيها انه جرم عظيم في نصوص الشرعة واحمل نصوص الشرع في اثباتها جزما على التحقيق حمل حقيقتي. واعمل بظاهرها ولا - 00:00:40

اتعدوه ان رمت الهدى من دون اي قرينة. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. لقد وصلنا في شرح هذه الالفية المباركة الى باب - 00:01:00

الكلام على توحيد الاسماء والصفات. وما يتعلق به من القواعد والتفاصيل. وقد بنى المصنف رحمه الله تعالى الكلام في هذا الباب على جمل من القواعد والاصول. واستهلها بالاصل الاول والقاعدة الاولى والتي يرجع اليها كل ابواب - 00:01:20

وكل تفاصيل هذا الباب. فقال عفا الله عنه والاصل اي القاعدة المستمرة عند اهل السنة والجماعة قوله في اسمائه وصفاته توقيفها في قول اهل السنة. هذه من اعظم القواعد التي ينبغي ان نقف عند - 00:01:40

طويلا وهي ان الاصل فيما يثبت لله عز وجل او ينفي عنه من الاسماء والصفات انما هو توقيفي على النص. فلا نثبت لله عز وجل من الاسماء والصفات الا ما اثبتته له في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته. وكذلك ايضا - 00:02:00

لا ننفي عن الله عز وجل الا ما نفاه عن نفسه في كتابه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته. فاذا مبني اثبات او النفي في هذا الباب انما هو مبني على التوقيف. واذا قلنا مبني على التوقيف يعني مبني على دلالة الوحي. فما دل عليه - 00:02:20

والسنة من الاسماء والصفات اثباتا اثبنا. او نفيا نفينا، وما لم يأتي دليل بخصوصه في اثبات اسم او صفة او نفي اسم او صفة فلا حق لاحد ان يثبته او ينفيه. فمبني اثبات والنفي انما هو التوقيف - 00:02:40

الدليل فان قلت ولماذا جعلت هذا الباب اثباتا ونفيا توقيفيا؟ فاقول لانه من الابواب الغبية في قواعد اهل السنة ان ما كان غيبيا فانه يكون توقيفيا. ما كان غيبيا فانه يكون توقيفيا - 00:03:00

لان مسائل الغيب ليست خاضعة لمدركات الحس ولا لمدركات العقول. وانما هي خاضعة لاثبات النص. فما اثبتته النص من هذا الامر الغيبي اثبناه وما نفاه النص من هذا الامر الغيبي نفيناه وما لم يأتي الدليل بنفيه ولا اثباته فلا حق لاحد ان يثبت له - 00:03:20

او ينفيه. ثم قال الناظم مؤكدا ذلك فعليك اثبات لها اي للاسماء والصفات قوله ان جاء في اثباتها نص صحيح البنية. فما وردت النصوص باثباته فاننا نثبته كما اثبتته النص. قوله صحيح البنية لان اثباتها حكم شرعي. والاحكام الشرعية تفتقر - 00:03:40

في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريرة. قوله صحيح البنية اي صحيح السند والمتن. اي صحيح السند والمتن فكل نص صحيح سنه ومتنه فاننا نصفه بأنه صحيح البنية. وبناء على ذلك فما ورد من الاحاديث - 00:04:10

الضعيفة تثبت شيئا من صفات الله او اسمائه فانه لا يجوز ان يجعلها محلا لاثبات شيء من ذلك فمبني اثبات او النفي في هذا الباب الغيبي انما هو ما صح به النص. ثم هذا اثبات - 00:04:30

تحيط به خمسة محاذير. حذر المصنف منها. في الابيات الثلاث في الابيات الثلاثة القادمة اول محظور من هذه

المحظورات بينه لك بقوله من دون تحريف يعني اذا اتبث شيئاً مما اتبثه الوحي فانه لابد وان يكون اثباتاً بلا تحريف - 00:04:50
فان قلت وما التحريف لغة؟ فاقول الجواب التحريف في اللغة هو التغيير. هو التغيير فان قلت وما التحريف اصطلاحاً؟ فاقول هو تغيير النص لفظاً او معنى. التحريف لغة وهو التغيير واما في الاصطلاح فهو تغيير النص لفظاً او معنى. وقد قسم العلماء التحريف الى قسمين - 00:05:20

الى تحريف لفظي والى تحريف معنوي. الى تحريف اللفظ والى تحريف معنوي وقسموا التحريف اللفظي الى قسمين تحريف لفظي يتغير معه المعنى وتحريف لا يتغير معه المعنى. فاذا صارت اقسام التحريف العامة قسمين. تحريف لفظي وتحريف - 00:05:50
معنوي ثم جئنا الى التحريف اللفظي وقسمناه الى قسمين الى تحريف لفظي يتغير معه المعنى والى تحريف لفظي لا يتغير معه المعنى اما التحريف اللفظي الذي يتغير معه المعنى فيتمثل لها العلماء بمتالين المثال الاول بالنون التي اضافتها - 00:06:20
اليهود الى وحي الله في قوله وقولوا حطة ف قالوا حنطة فهذا تحريف لفظي يعني انصب التغيير الى تغيير ظاهر اللفظ تغير معه المعنى. لان معنى قوله حطة يعني حط عنا ذنب لنا واغفر لنا. واما قوله - 00:06:40
فماذا يراد به الحب المأكول؟ وانما حمل اليهود على ذلك الاستهزاء بشرائع الله عز وجل ووحيه وكلامه والمثال الثاني لام الجهمية التي زادوها في كتاب الله عز وجل في قوله الرحمن على العرش استوى فزادوا قبل - 00:07:00
في المقصورة لاما فصارت استولى. فهنا غيروا اللفظ وتغيير مع تغييره المعنى. ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى نون اليهود اي في حنطة ولا مجهمي هما في وحي رب في وحي رب العرش - 00:07:20
فاذا هذا تغيير لفظي تغير معه المعنى. وهو حرام ويصل صاحبه ان تعمده الى الكفر. لان العلماء مجتمعون ان من انقص حرفًا متواتراً من كتاب الله. او زاد حرفًا في كتاب الله - 00:07:40

عز وجل متعمداً عالماً فانه يعتبر كافراً خالعاً بربقة الاسلام من عنقه بالكلية. واما النوع الثاني فهو تحرير لفظي لا يتغير معه المعنى. وذلك يكون بتغيير الحركات كقول القائل الحمد لله رب - 00:08:00

العالمين مع ان اصلها الحمد. فهنا حرف اللفظ ولكنه لم يتغير معه المعنى انتم معي ديانة ولا لا؟ طيب. ثم ننتقل بعد ذلك الى التحريف الثاني. وهو الواسع من من التحريف الاول - 00:08:20

وهو البحر الذي لا ساحل له وهو ان يأتي المحرف ويبيقي اللفظ على ظاهره حركات وحروفًا ولا يغير منه شيئاً لا قنطيراً ولا قطميرًا ولكنه يأتي الى معناه ويسلب الدالة الصحيحة ويقحم يعني مكانها دالة - 00:08:40
فهذا هو التحريف. اذا هو سلب اللفظ دالته الصحيحة فعطله. ثم اقحم دالة فاسدة فاذا التعطيل هو اخلاء اللفظ عن معناه الصحيح والتحريف هو اقحام دالة اجنبية عن اللفظ. كما - 00:09:00

جاء الاشاعرة في قول الله عز وجل بل يداه نبأ سوطتان فابقو لفظ اليدين على ما هو عليه في الوحي لكنهم قالوا لا به البد حقيقة وانما يراد به النعمة والقدرة. وكقولهم في قول الله عز وجل ينزل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:20
ينزل ربنا قالوا ليس الله هو الذي ينزل وانما الذي ينزل ملك من ملائكته او تنزل رحمته او امره وفي قول الله عز وجل وجاء ربك اي جاء ملك او جاء امر او جاء رحمة. وفي قول الله عز وجل - 00:09:40

ان يأتيهم الله ان الله لا يأتي ملكه او رحمته او امره. فانت ترى ان المحرف هنا ابقى اللفظ وعلى ظاهره ولم يغير منه شيئاً وانما سلب الدالة الصحيحة واقحم مكانها الدالة الباطلة. وهذا في الوحي اكثر اكثراً - 00:10:00

من التحريف الاول لان التحريف الاول يكشفه من يحفظ كتاب الله عز وجل. ولذلك ربما تقول للعامي اية تصيف فيها حرفًا فيقول ليست هكذا. فاكتشفه سهم ويسيء ولا احتاج الى متخصص او راسخ في العلم حتى يكتسبه.ليس كذلك - 00:10:20
الجواب بلى. واما البحر الذي لا ساحل له والشيبة التي تفتقر الى جهود العلماء. انما هي التحريف الثاني وهي التحريف المعنوي وهو الذي يحتاج منا الى ان ننبري الى كشفه والى رده والى تهليل المسلمين منه. وقد بينا جملًا من القواعد في دروس - 00:10:40
متعددة كيفية الرد على المحرفين. التحريف اللغوي والتحريف المعنوي. وكلما التحريفين محظوظاً باجماع اهل السنة والجماعة وقد يصل

بصاحبـه الى الكـفر. كما قال الله عـز وجل يـحرـفـونـ الكلـمةـ منـ بـعـدـ مـوـاضـعـهـ. فـيـدـخـلـ فـيـ قـوـلـهـ - 00:11:00

الـتـحـرـيفـ الـلـفـظـيـ وـالـتـحـرـيفـ الـلـفـظـيـ وـالـتـحـرـيفـ الـمـعـنـوـيـ. فـهـذـاـ نـصـ صـرـيـحـ فـيـ تـحـرـيفـ هـذـهـ هـيـ الـحـفـرـةـ الـأـوـلـىـ. فـاـذـاـ اـرـدـتـ انـ تـبـتـ شـيـئـاـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ فـاـبـتـهـ لـكـ مـتـبـقـيـاـ مـنـ اوـائـلـهـ حـفـرـةـ التـحـرـيفـ. فـتـحـنـ تـبـتـ لـلـهـ الـاسـمـاءـ بـلـاـ تـحـرـيفـ. وـنـبـتـ لـلـهـ الصـفـاتـ بـلـاـ تـحـرـيفـ. فـنـبـتـ وـجـهـ اللـهـ - 00:11:20

عـلـىـ مـاـ وـرـدـ فـيـ الـاـدـلـةـ بـلـاـ تـحـرـيفـ. وـنـبـتـ عـيـنـ اللـهـ عـلـىـ مـاـ وـرـدـ بـهـ الـاـدـلـةـ بـلـاـ تـحـرـيفـ. وـنـبـتـ اـسـتـوـاءـ اللـهـ وـاصـبـعـ اللـهـ الـىـ اللـهـ يـدـ اللـهـ وـيـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ مـاـ وـرـدـ بـهـ الـاـدـلـةـ بـلـاـ تـحـرـيفـ. فـاـذـاـ سـلـمـ اللـهـ قـدـمـكـ مـنـ 00:11:50

انـزـلـاـقـ فـيـ هـذـهـ حـفـرـةـ فـاـحـذـرـ فـاـمـاـمـكـ حـفـرـةـ اـخـرـىـ مـنـ حـفـرـ وـهـيـ التـحـرـيفـ وـهـيـ حـفـرـةـ تـعـطـيـلـ وـتـعـطـيـلـ لـغـةـ هوـ التـفـرـيـغـ وـالـاـخـلـاءـ. فـكـلـ شـيـءـ فـرـغـتـهـ مـاـ فـيـهـ فـقـدـ عـطـلـتـهـ. فـمـثـلـاـ هـذـاـ - 00:12:10

مـالـهـ فـيـ جـيـبـيـ اـذـاـ اـفـرـغـتـ جـيـبـيـ مـنـ الـمـالـ فـقـدـ عـطـلـتـ جـيـبـيـ. فـالـتـعـطـيـلـ هـوـ التـفـرـيـغـ وـالـاـخـلـاءـ وـمـنـهـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـبـئـرـ اـيـ لـمـ يـعـدـ يـرـدـهـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـيـةـ. لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـهـمـ عـذـبـوـاـ عـذـابـ اـسـتـصـالـ. وـبـئـرـ مـعـطـلـةـ - 00:12:30

وـقـصـرـ مـشـيـبـ فـالـقـصـرـ لـيـسـ لـهـ سـاـكـنـ وـبـئـرـ لـيـسـ لـهـ وـارـدـ. فـاـذـاـ القـصـورـ عـطـلـتـ وـبـئـرـ عـطـلـتـ اـيـ فـرـغـتـ وـاـخـلـيـتـ مـنـ سـكـانـهـ وـالـوـارـدـيـنـ الـيـهـاـ. وـاـمـاـ فـيـ الـاـصـطـلاـحـ فـالـتـعـطـيـلـ مـبـنـاهـ عـلـىـ الـاـنـكـارـ. انـكـارـ - 00:12:50

مـاـ يـجـبـ لـلـهـ مـنـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ انـكـارـاـ كـلـيـاـ اوـ جـزـئـيـاـ قـيـلـ فـيـ اـصـطـلاـحـ اـهـلـ السـنـةـ هـوـ انـكـارـ مـاـ يـجـبـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ انـكـارـاـ كـلـيـاـ اوـ جـزـئـيـاـ فـاـذـاـ التـعـطـيـلـ مـبـنـاهـ عـلـىـ الـاـنـكـارـ. وـالـتـحـرـيفـ مـبـنـاهـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـمـعـنـىـ الـجـدـيـدـ. الـيـسـ كـذـلـكـ؟ فـاـذـاـ التـحـرـيفـ اـغـلـظـ مـنـ 00:13:10

الـتـعـتـيمـ لـاـنـ التـعـطـيـلـ اـنـمـاـ هـوـ دـرـجـةـ يـعـقـبـهـ التـحـرـيفـ. فـلـاـ تـحـرـيفـ الاـ بـتـعـطـيـلـ وـلـكـنـ قـدـ يـكـوـنـ التـعـطـيـلـ تـحـرـيفـ كـأـنـ يـقـوـلـ الـاـنـسـانـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـلـ يـدـاهـ مـبـسـوـطـتـاـنـ اـنـاـ لـاـ اـثـبـتـ لـلـهـ الـيـدـيـنـ وـيـسـكـتـ هـلـ هـذـاـ - 00:13:40

تـحـرـيفـ اوـ تـعـطـيـلـ هـذـاـ تـعـطـيـلـ وـلـكـنـ لـوـ قـالـ لـيـسـ لـلـهـ يـدـيـنـ لـيـسـ لـلـهـ يـدـانـ وـلـكـنـ مـقـصـودـ بـالـيـدـيـنـ النـعـمـةـ وـالـقـدـرـةـ هـذـاـ تـعـطـيـلـ مـعـقـوـبـ بـمـاـذـاـ؟ بـتـحـرـيفـ. اـذـاـ يـصـحـ لـنـاـ اـنـ نـقـوـلـ كـلـ تـحـرـيفـ هـاـ - 00:14:00

فـهـوـ تـعـطـيـلـ وـلـكـنـ لـيـسـ كـلـ تـعـطـيـلـ تـحـرـيفـاـ. كـذـاـ وـلـاـ؟ فـاـذـاـ هـمـاـ درـجـتـانـ اـوـلـ الـدـرـجـاتـ التـيـ يـصـعـدـهـاـ هـيـ دـرـجـةـ التـعـطـيـلـ. اـذـاـ بـدـ انـ يـخـلـيـ الـلـفـظـ مـنـ لـاـ بـدـ انـ يـخـلـيـ الـلـفـظـ مـنـ مـعـنـاهـ الـصـحـيـحـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـقـحـمـ دـلـالـةـ - 00:14:20

فـتـفـرـيـغـ الـلـفـظـ مـنـ مـعـنـاهـ الـصـحـيـحـ هـوـ الـذـيـ يـسـمـيـ اـهـلـ السـنـةـ تعـطـيـلـاـ. ثـمـ اـقـحـامـ الـمـعـنـىـ الـجـدـيـدـ الـغـرـيـبـ عـلـىـ الـلـفـظـ هـوـ الـذـيـ يـسـمـيـ اـهـلـ السـنـةـ تـحـرـيفـاـ. فـاـذـاـ التـحـرـيفـ اـغـلـظـ مـنـ مـاـذـاـ؟ مـنـ التـعـطـيـلـ وـكـلـاهـمـ مـحـرـمـ وـقـدـ - 00:14:40

اـلـىـ بـصـاحـبـهـماـ الـكـفـرـ. فـاـنـ قـلـتـ وـمـاـ اـقـسـامـ التـعـطـيـلـ؟ فـالـجـوـابـ اـقـسـامـهـ تـعـرـفـ مـنـ تـعـرـيفـهـ قـالـ تـعـطـيـلـ كـلـيـ اوـ جـزـئـيـ. فـاـذـاـ اـقـسـامـ التـعـطـيـلـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ. التـعـطـيـلـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ. اـلـىـ تـعـطـيـلـ كـلـيـ - 00:15:00

وـالـىـ تـعـطـيـلـ جـزـئـيـ. اـمـاـ التـعـطـيـلـ كـلـيـ فـمـثـالـهـ تـعـطـيـلـ هـاـ الـجـهـلـيـةـ الـذـيـنـ عـطـلـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ كـلـ اـسـمـائـهـ وـجـمـيـعـ صـفـاتـهـ فـلـاـ يـجـيـزـوـنـ اـنـ يـثـبـتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ اـسـمـ وـلـاـ صـفـةـ وـجـمـيـعـ مـاـ اـطـلـقـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ - 00:15:20

اـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـيـ الـكـتـابـ اوـ صـحـيـحـ السـنـةـ فـهـؤـلـاءـ الـاـبـالـسـةـ يـعـتـقـدـونـ اـنـ اـطـلـاقـ مـجـازـيـ لـاـ اـطـلـاقـ حـقـيـقـيـاـ فـاـنـ قـلـتـ وـمـاـ مـثـالـ التـعـطـيـلـ جـزـئـيـ؟ اـقـولـ كـتـعـطـيـلـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـاـشـاعـرـةـ وـالـمـاتـرـوـرـيـدـيـةـ وـغـيـرـهـ - 00:15:40

فـاـنـ الـمـعـتـزـلـةـ يـثـبـتـوـنـ لـلـهـ اـسـمـاءـ وـلـكـنـ يـنـكـرـوـنـ الصـفـاتـ. فـهـذـاـ تـعـطـيـلـ جـزـئـيـ وـالـاـشـاعـرـةـ يـثـبـتـوـنـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـسـمـاءـ كـلـهـاـ وـلـاـ يـثـبـتـوـنـ مـنـ الصـفـاتـ الـاـ صـفـاتـ السـبـعـ فـقـطـ هـذـاـ تـعـطـيـلـ جـزـئـيـ وـزـادـ - 00:16:00

قـالـ مـاـ تـرـيـدـيـنـ اـيـضـاـ بـعـضـ الصـفـاتـ عـلـىـ الـاـشـاعـرـةـ؟ فـاـذـاـ هـنـاـ تـعـطـيـلـاـنـ تـعـطـيـلـ كـلـيـ وـتـعـطـيـلـ جـزـئـيـ فـاـنـ قـلـتـ وـمـاـ حـكـمـ التـعـطـيـلـ؟ اـقـولـ حـرـامـ بـاجـمـاعـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ لـاـنـ مـبـنـاهـ عـلـىـ الـجـحـودـ وـالـتـكـذـيـبـ وـالـاـنـكـارـ. لـشـيـءـ اـثـبـتـهـ - 00:16:20

وـاـخـبـرـ بـهـ النـصـ الصـحـيـحـ الصـرـيـحـ. وـقـدـ يـصـلـ بـصـاحـبـهـ الـىـ الـكـفـرـ اـذـاـ كـانـ انـكـارـهـ لـيـسـ مـبـنـياـ عـلـىـ شـبـهـةـ اوـ فـاـذـاـ كـانـ يـاـ دـكـتـورـ هـارـونـ اـذـاـ كـانـ انـكـارـ مـنـ انـكـارـ لـيـسـ مـبـنـياـ عـلـىـ شـبـهـةـ اوـ تـأـوـيـلـ فـاـنـ انـكـارـهـ - 00:16:40

الى رتبة الكفر والخروج من الملة بالكلية والعياذ بالله. فإذا سلم الله قدمك ايها السنى من الحفرة الثانية فانتبه فان امامك ايضا حفرة

00:17:00

ثالثة وهي التي قال فيها الناظم قال او تكييف وهي حفرة -
كيف؟ فان قلت وما معنى التكييف؟ فاقول هو حكاية كيفية الصفة. هو حكاية كيفية الصفة. كان يقول وجه الله كيفيته كذا وكذا. او عين الله كيفيتها كذا وكذا. او يد الله كيفيتها كذا -
00:17:20

فكل من حكى صفة شيء فقد كيفه. كل من حكى صفة شيء فقد كيفه. وهذا محرم في حق الله عز وجل فالواجب علينا ان نثبت صفات الله عز وجل اثبات حقيقة ولكن من غير تكييف لها. فلا حق ان لك ان -
00:17:40

تسمح لسانك او عقلك ان يتخوض في شيء من من هذا الامر من تكييف شيء من صفات الله عز وجل. فان قلت وما فرقوا بين التكييف والتمثيل لان المحظور الرابع هو محظور التمثيل وسيأتي الكلام عليه. فاقول ان لفظة -
00:18:00
كالتكييف والتمثيل لفظة الكفر والشرك اذا اجتمعا افترقا اجتمعا معناهما واذا افترقا اجتمعا معناهما؟ فإذا قلت التكييف فقط دخل معه التمثيل تبعا. واذا قلت التمثيل فقط دخل معه التكييف تبعا ولكن ان قلت تكييف وتمثيل فان التكييف له معنى خاص والتمثيل له معنى خاص -
00:18:20

وقد قال العلماء من اهل السنة والجماعة ان التمثيل حكاية صفة الشيء مقرونة بمشاهد قوله وجه محمد كوجه ذات. وهذا تكييف او تمثيل هذا تمثيل. لأنني حكبتك كيفية وجه محمد مقرونة بمعالم لها. فكل كيفية حكبتها وقرناتها بمعالم تراه العين وهذا تمثيل -
00:18:50

ولكن ما رأيكم فيما لو قلت؟ ان هناك سيارة انتبه سيارة لها ثلاث مئة اطار واربعمائة مقود. ونهى كذا وكذا. هل هذا تمثيل او تكييف؟
هذا تكييف. لأن عقلك لم ير هذه -
00:19:20

في العالم المشاهد فإذا التكييف حكاية كيفية الصفة غير مقرونة بمعالم. واما التمثيل فهو وحكاية كيفية الصفة مقرونة بمعالم.
فوجه الله يحرم فيه الحكایتان. فلا يجوز ان تحكي كيفيتها سواء قارنتها بمعالم كقولك وجه الله كوجه المخلوق وهو التمثيل او انك بدأت تختبر كيفية -
00:19:40

لو وجه الله من عند عقلك او ما يملئه عليك شيطانك وتفكيرك فكلا الحكایتين في حق شيء من صفات الله عز وجل محرم قطعا بل انه يصل بصاحبها الى الكفر. لماذا؟ لانه مكذب لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء -
00:20:10

ولقوله عز وجل فلا تضريوا الله الامثال اي لا تقل وجهه مثاله او وجهه كوجهي او عينه كأني هذا من باب ضرب الامثال لله ومن باب
جعل الند والنظير لله. والله عز وجل يقول ولم يكن له كفؤا احد. اي ليس لله مكافئ لا في -
00:20:30
بذاهنه ولا في اسمائه ولا في صفاتاته وافعاله عز وجل. لا ادري كلامي واضح. فإذا كلا الحكایتين اي كيف كلا التكييفين سواء قارنته
بمعالم او لم تقرنه بمعالم كلها محرمان في حق صفات الله عز وجل -
00:20:50

ولذلك فالقاعدة عند اهل السنة تقول من مثل الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما اخبر او وصف نفسه فقد كفر. فقولهم من مثل الله
بخليقه كفر يدخل فيه التمثيل والتكييف. وقولهم ومن -
00:21:10

وما وصف الله به نفسه كفر يدخل فيه التعطيل لان التعطيل مبناه على الجهود والانكار. والانكار قال الناظم من دون تحريف وهذا هو المحظور الاول وشرحناه ثم قال ولا تعطيل وهذا هو المحظور الثاني وشرحناه. قوله او تكييف وهذا هو المحظور -
00:21:30
ثالث ثم قال اوطن فيلها. واظن شرحنا التمثيل ايضا. فإذا التكييف حكاية الصفة من غير قرن بمعالم والتمثيل حكاية كيفية الصفة
مقرونة يا هيثم بمعالم. قال او تمثيلها بخليقيتي. ثم انتقل بعد ذلك الى -
00:22:00

الخامس قال واحذر من الالحاد. واحذر من الالحاد. والالحاد في اللغة هو الميل. ولذلك سمي نحد القبر لحبا لانه ميل عن ستن القبر.
فكل من مال عن مال يجب السير عليه فقط الحد. ولذلك يسمى من سار في الاعتقاد على غير الصراط المستقيم اي ما -
00:22:20
يمينا او شمالا عن الصراط المستقيم يقال له ملحد. والالحاد قد يكون هو الالحاد المطلق. او مطلق الالحاد. وقد قسم العلماء الالحاد
عفوا يعني عرفت الالحاد لغة فقط. الالحاد في اللغة هو الميل -
00:22:50

في الاصطلاح فهو الميل عما يجب اعتقاده. الالحاد في الاصطلاح هو الميل عما يجب اعتقاده. فكل من مال عما يجب اعتقاده فقد الحد. فإذا قيل لك من الملحد فقل هو كل من نال عن الاعتقاد الصحيح - [00:23:10](#)

وقد يكون الحاده هذا من قبيل الالحاد الاصغر وهو مطلق الالحاد وقد يكون الحاده من قبيل الالحاد الاكبر اي الالحاد المطلق والعياذ بالله. وقد قسم العلماء الالحاد الى قسمين. الحاد في - [00:23:30](#)

الله عز وجل وصفاته والحاد في اياته. الالحاد ينقسم الى قسمين الحاد في اسماء الله وصفاته والحاد في اياته. فاما الالحاد في [الاسماء والصفات فهو انكارها](#) فكل من انكر شيئاً من اسماء الله وصفاته فهو ملحد. ومنها ومنها - [00:23:50](#)

وصف المخلوق بها. فكل من وصف المخلوق بما لا يجوز. وصفه به من صفات الله عز وجل فانه يعتبر ملحداً كالملحدين الذين اطلقوا على معبوداتهم اللات مأخوذة من الله والعزى مأخوذة من - [00:24:20](#)

والمنات مأخوذة من المنان. فكل من اطلق على شيء من المخلوقات ما لا يجوز اطلاقه الا على الله عز وجل فهو من الملاحدة. ومنها ان يسمى الله عز وجل او يصفه - [00:24:43](#)

ما لم بما لم يسمى به نفسه او يصف به نفسه. كتسمية النصارى للهب فهذا الحاد او تسمية الفلاسفة لله بالعلة الفاعلة او العقل الفعال او القلوب الاعظم او غير ذلك من التسميات. فكل من سمي الله عز وجل بما لم يسمى به نفسه فهو ملحد او وصف الله - [00:25:03](#)

عز وجل بما لم يصف به نفسه فهو ملحد. فإذا صار الالحاد في اسماء الله وصفاته جمل. الاول انكار الثاني وصف المخلوق بها. او اطلاقه على المخلوق. الثالث تسمية الله - [00:25:33](#)

او وصفه بما لم يسمى به نفسه او يصف به نفسه عز وجل. والالحاد في اسماء الله محرم بجماع العلما و قد يصل وفي بعض صوره الى الكفر. واذا سمعتموني اقول وقد يصل في بعض صوره - [00:25:53](#)

الكفر فاقصد بها الصورة التي ليس فيها شبهة ولا تأويل. متى ما سمعتموني او سمعتم احداً من اهل السنة يقول وقد يصل هذا الاعتقاد بصاحبها الى الكفر فيقصدون به اذا لم يكن ثمة شبهة ولا تأويل - [00:26:13](#)

والدليل على تحريم الالحاد في الاسماء والصفات قول الله عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وايش؟ وذرروا الذين يلحدون في اسمائه اي يمليون عن الاعتقاد الصحيح فيها؟ سينجزون ما كانوا يعملون. واما النوع الثاني فهو - [00:26:33](#)

الالحاد في الایات الالحاد في ايات الله ومن المعلوم وفقكم الله ان ايات الله تنقسم الى كم قسم؟ الى قسمين ايات كونية كالشمس والقمر والبحار والاشجار والجبال والافلاك وغيرها والى ايات شرعية وهي القرآن. فكيف يكون التحريم عفوا؟ كيف يكون الالحاد - [00:26:53](#)

في ايات الله الكونية كيف يكون؟ بان تعتقد ان لها خالقاً مع الله. فكل من اعتقد ان ثمة لهذا الكون خالقاً مع الله فقد الحد في ايات الله الكونية. ولذلك يصح لنا ان نقول ان - [00:27:23](#)

من المجروس ملاحدة لأنهم يعتقدون ان لهذا العالم خالقين النور والظلمة. ويصح لنا ان نقول ان القدرة في باب القدر ملاحدة لأنهم يعتقدون ان العبد هو الذي يخلق فعله. فكل من اعتقد ان شيء من هذا الكون خالقاً غير - [00:27:43](#)

الله عز وجل فانه ملحد في ايات الله الكونية. هذه السورة الاولى. ومن السور اعتقاد مدبر لها مع الله وهنا كلية كل من اعتقد ان لهذا الكون مدبراً او متصرفاً مع الله عز وجل - [00:28:03](#)

فانه ملحد. كالصوفية الذين يعتقدون ان لاولئهم الاحياء او الاموات شيء شيئاً من التدبير في هذا العالم. من انهم يرزقون من يشاؤون او انهم ينصرون او انهم يعطون اهـ العطاء او انهم ينفعون او يضرـون. فكل من اعتقد في مخلوق انه يدبر شيئاً من امر هذا العالم مع الله - [00:28:23](#)

تدبيراً استقلالياً او تصريفاً استقلالياً فقد الحد في ايات الله الكونية. فإذا خلاصة الكلام ان الالحاد في ايات الله الكونية ينقسم الى قسمين ان تعتقد ان لهذا الكون او شيء منه خالقاً غير الله عز وجل او - [00:28:53](#)

ان تعتقد ان له مدبراً او متصرفاً على وجه الاستقلال مع الله عز وجل. كما قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا

يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اذا نفی ملکیتهم - [00:29:13](#)

وخلقهم طیب بقی التدبیر؟ قال وما لهم فیهم من شرك وما له منهم من ظهیر. اي ليس ثمة من يعینه من هؤلاء المعبودات التي عبدها من عبدها من اهل الشرک والوثنية والکفر. واما اللحاد في - [00:29:33](#)

ایات الشرعیة واما اللحاد في الایات معلیش الدرس ملخبط شوی بس ما استعدینا له واما اللحاد في ایات الشرعیة اي القرآن
فیکون بی جیبیوا هذی اللي قلت لكم قبل شوی فیکون بی ها تحریفها او - [00:29:53](#)

تعطیل لا او تکییفنا او تمثیلها. او التکذیب بها او او انکارها. فکل ومن حرف شیئا من دلالة القرآن الصحیحة فقد الحد. وكل من عطل
شیئا من دلالة القرآن الصحیحة فقد - [00:30:13](#)

الحد واظن الكلام واضح. ودلیل تحریم اللحاد في الایات قول الله عز وجل ان الذين یلحدون في ایاتنا اي الكونیة والشرعیة لا
یخفون علينا افمن یلقی في النار خیر ام ان یأتی امن - [00:30:33](#)

یوم القيمة اعلموا ما شئتم انه بما تعملون بصیر. فان قلت وما حکم اللحاد؟ عفوا في ایات الله الكونیة فاقول هو حرام باجماع
العلماء وقد يصل بصاحبہ الى الكفر. فاذا هذه المحاذیر الخمسة كلها حکمها واحد - [00:30:53](#)

کلها حرام في ذاتها اجماعا وقد تصل بصاحبہ في بعض صورنا الى الكفر وبيّنت لكم قبل قلیل انکم اذا سمعتمونی او احدا من اهل
السنة یقول وقد تصل بصاحبہ الى الكبر فيعني بذلك اذا لم يكن ثمة شبهة او تأویل - [00:31:13](#)